جمعاء

من جمع بوزن صحارى وقيل للتعريف والعدل عن جمع جمعاء وقياسه جمع الجمع فعدل وحرك فاجتمع فيه العدل والتعريف ولذلك لم ينصرف والذى عليه الاكثرون الاول واما كلا وكلتا ففيهما افراد لفظا وتثنية معنوية والذى يدل على ذلك انهما تارة يرد الضمير اليهما بالتثنية اعتبارا بالمعنى وتارة بالمفرد اعتبارا باللفظ قال الله تعالى كلتى الجنتين اتت اكلها فرد الى اللفظ فافرد وقال الشاعر

كلا اخوينا ذو رجال كانهم اسود الشرى من كل اغلب ضيغم

وقال الاخر كلاهما حين جد الجرى بينهما قد اقلعا وكلا انفيهما رابى

فردوا الى اللفظ والمعنى فقالا اقلعا اعتبارا بالمعنى وقال رابى ولم يقل ربيا اعتبارا باللفظ والذى يدل على ذلك ان الالف فيهما ليست للتثنية لانها لو كانت للتثنية لانقلبت فى النصب والجر اذا اضيفا الى المظهر لان الاصل هو المظهر تقول رايت كلا الرجلين ومررت بكلا الرجلين ورايت كلتا الجاريتين ومررت بكلتا الجاريتين ولو كانت للتثنية لوجب ان تنقلب مع المظهر فلما لم تنقلب دل على انها الالف المقصورة وليست للتثنية وذهب الكوفيون الى انه مثنى وان الالف فيهما للتثنية واستدلوا على ذلك بقول الشاعر

فى كلتا رجليها سلامى واحدة كلتاهما مقرونة بزائد

فافرد فى قوله كلتا فدل على ان كلتا مثنى واستدلوا على ذلك ايضا بان الالف فيهما انقلبت الى الياء فى حالة النصب والجر اذا اضيفا الى المضمر تقول رايت الرجلين كليهما ومررت بالرجلين كليهما وكذلك رايت الجاريتين كلتيهما ومررت بهما

كلتيهما

كلتيهما ولو كانت الالف المقصورة لم تنقلب كما لم تنقلب الف عصا وراحا وما ذهب اليه الكوفيون ليس بصحيح وما استدلوا به وهو قول الشاعر فى كلتا رجليها سلامى واحدة فلا حجة فيه لانه يحتمل ان يقول انه ضرورة الشعر واما قولهم انها تنقلب فى حالة النصب والجر اذا اضيفت الى المضمر قيل انما تنقلب قلبت مع المضمر لانها اشبهت الى وعلى ولدى فلما شابهتها قلبت الفها مع المضمر كما قلبت الف الى وعلى ولدى مع المضمر فى لديك وعليك ولديك ووجه المشابهة بينها وبين هذا الكلام ان هذه الكلم يلزم دخولها على الاسم ولا تقع الا مضافة وانما قلبت فى حالة النصب والجر دون الرفع لان هذه الكلم لها حال النصب والجر وليس لها حال الرفع فان قيل فهل يجوز توكيد النكرة قيل ان كان التوكيد بتكرير اللفظ جاز توكيدها كما يجوز توكيد المعرفة نحو جاءنى رجل رجل وان كان التوكيد بتكرير المعنى فقد اختلف فيه النحويون فذهب البصريون الى انه لا يجوز وذلك لان كل واحد من هذه الالفاظ التى يؤكد بها معرفة فلا يجوز ان يجرى على النكرة تأكيدا كما لا يجوز ان يجرى عليها وصفا وذهب الكوفيون الى انه يجوز واستدلوا على ذلك بقول الشاعر

لكنه شاقه ان قيل ذا راكب يا ليت عدة حول كله رجب

فجر كلا على التوكيد بحول وهو نكرة وقال الشاعر

اذا القعود كرفيها خفقن به يوما جديدا كله مطرد

فاكد يوما وهو نكرة بكل واستدلوا ايضا بقول الاخر

كلا ان هذه الكلم يلزم دخولها على الاسم ولا تقع الا مضافة ص

Copyright 1957 Cambridge University Press

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)